IJEL International Journal of Education and Language Studies

International Journal of Education and Language Studies

ISSN: 2791-9323



Noor Abdul Karim SABRY [1]

A TREATISE ON TRANSGRESSING THE DOOR OF DEEDS AND ITS NECESSITY TO MUHAMMAD BIN MUSTAFA AL-AZNIKI, KNOWN AS SALAMI ZADEH - STUDY AND INVESTIGATION

Istanbul / Türkiye

p. 86-105

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by **iThenticate** No **plagiarism** detected

Article History

Received: 16/07/2022
Accepted: 11/08/2022
published: 01/09/2022

Abstract:

Research in the sciences of the Arabic language in all its branches is a great honor and a great merit, whether for the researcher in it or for the researcher for one of the major authors in it and the eminent scholars who devoted their lives to researching these great sciences. It is an effort we ask God Almighty to make it pure for his honorable face and to make it acceptable.

The author, the grammatical jurist, Salami Zadeh, was able to move the reader and researcher to a great treatise in one of the arts of morphology. His predecessors and distinguished scholars came before him, as he brought new things in this science, and he relied, as we mentioned earlier, on the notables from grammarians and science, such as the great scholar Al-Istirbadi and others. And he mentioned the opinions of Sibobeh, Al-Mubarrad, and Al-Suhaili in many of the points that were mentioned in this letter.

Key words: Iznik, Salamizadeh, Transitive and İntransitive, Verbs.

http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.3-3.8

[1] Researcher, Iraqi University, Iraq, noorsabrinoor@yahoo.com, https://orcid.org/0000-0002-8794-2206

رسالة في تعدي باب الأفعال ولزومه
لمحمد بن مصطفى الأزنيقي المعروف بـ سلامي زاده- دراسة وتحقيق

نور عبد الكريم صبري [2]

الملخص

يعد البحث في علوم اللغة العربية في جميع فروعها شرف عظيم وفضل كبير سواء للباحث فيها أو للباحث عن أحد كبار المؤلفين فيها والعلماء الأجلاء الذين أفنوا أعمارهم للبحث في هذه العلوم الجليلة، وقد كان بحثنا هذا منصبا على الحديث عن مخطوط جليل، وعظيم في بابه وقد بذلنا فيه جهدا نسأل الله تعالى أنْ يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله مقبولا .

استطاع المؤلف العالم الفقيه النحوي سلامي زاده أن ينتقل بالقارئ والباحث إلى رسالة عظيمة في فن من فنون علم الصرف، وقد سبق من سبقه من العلماء والأفاضل فقد أتي بجديد في هذا العلم، كما أنّه استند كما أشرنا سابقا إلى الأعلام من النحاة والعلم كالعالم الجليل الإستراباذي وغيره، وذكر أراء سيبوبه والمبرد والسهيلي في عديد من النقاط التي تمَّ ذكرها في هذه الرسالة.

الكلمات المفتاحية: الإزنيقي، سلامي زاده، المتعدي واللازم، الأفعال.

المقدمة:

إنّ باب اللازم والمتعدي يعدُّ باباً عظيماً من أبواب علوم اللغة العربية، وقد تحدّث النحاة والصرفيون كثيرا بشأنه وكتبوا فيه الكتب وألفوا فيه المؤلفات، وكان من أهم من كتب فيه العلامة والفقيه الإزميري الأزنيقي والمعروف بسلامي زاده نزيل القسطنطينية، إلا أنّ رسالته هذه والتي نحن بصدد تحقيقها، والحديث حولها لم يُكشف عنها الغطاء إلا في وقتنا هذا، وهي رسالة عظيمة في بابها، وقد كان الإمام الإزميري واحداً من أولئك الذين كتبوا حول هذا الموضوع، على الرغم من عدم ظهور رسالته هذه في حينها، إلا أننا وبالمقارنة بين ما كتبه هذا العلم الفقيه، وبين ما كتبه غيره من العلماء الأجلاء وجدنا أن هناك فوارق كبيرة بين كل منهما، وهذا ما سنبينه عند الحديث في هذا البحث الذي وسِم بـ (رسالة في تعدي باب الأفعال ولزومه لمحمد بن مصطفى الأزنيقي المعروف بـ سلامي زاده- دراسة وتحقيق)، وانتظم البحث في القسم الدراسي في مطالب عدة، نتناول فيها شيئاً يسيراً من سيرة الإمام سلامي زاده حسب ما توصلنا إليه من المعلومات المتعلقة بهذا العلم الجليل، ثم نتعرض لوصف المخطوط محل الدراسة، ثم اسم المخطوط ومدى نسبته لمؤلفه الإمام الإزميري، ثم نتعرض بشيء يسير إلى وصف النسخة الخطية ومنهجنا في التحقيق، وخاتمة البحث، أما القسم الثاني من هذه الدراسة فكان للنص المحقّق لنسخ المخطوط، ثم ذيِّل البحث بذكر المصادر والمراجع.

---

[2] الباحثة، الجامعة العراقية، العراق، noorsabrinoor@yahoo.com

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

لم تترك لنا كتب التراجم والطبقات شيئاً عن مؤلِّف الرسالة التي بين أيدينا، فقد ضنّت علينا بالمعلومات حول اسمه ونشأته وشيوخه وتلاميذه بل حتى سنة وفاته، وما وجدته إشارة واحدة فقط ذكرها صاحب معجم التراث الإسلامي ومصطحباً مع هذه الإشارة مؤلفاته التي كان جلُّها رسائل في التفسير فضلاً عن الرسائل في البلاغة والوعظية.

- اسمه: هو: "محمد بن مصطفى سلامي الإزميري الأزنيقي العثماني المعروف بسلامي زاده"[3].
- لقبه: لقّب بألقاب كثيرة، فهو الإزميري، والإزنيقي.

والإزميري نسبة إلى مدينة إزمير الموجودة في تركيا، وكانت سابقاً تسمّى (يزمير)[4].

وأمّا الإزنيقي، فهو نسبة إلى مدينة أزنيك بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمماطر الأزنيكية هي الغاية في الجودة[5]، وذكرها المولوي، فقال: "أزنيق هي بلدة مسوّرة، بها الجداول والأشجار المختلفة الثمار، وإليها ينسب الفخار الأزنيقي، لأن بها مصانعه وأحجاره"[6].

- شيوخه:

لم نعثر بين المؤلَّفات وكتب التراجم من ذكر لنا شيوخه أو ممّن تتلمذ على أيدهم سوى ما ذكره صاحب الرسالة الشيخ أبي السعود.

1. أبو السعود: هو "شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي الإسكليبي الملقب بخواجه جلبي، مخزن العلوم وأعلم علماء الروم، المتوفى يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة عن ست وثمانين سنة"[7]. وقال صاحب معجم المفسرين: "محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود، مفسر، أصولي، شاعر، عارف باللغات العربية والتركية والفارسية، من فقهاء الحنفية وعلماء الترك"[8].

والشيخ أبي السعود كان سبباً في تأليف هذه الرسالة، والتي أهداها له بعد الانتهاء منها. قال سلامي زاده في مقدمة رسالته: "فإنّ العلامة الهمام والقرم القمقام سلطان سرير الفصاحة والبلاغة ومُحْرِزُ قصبات السبق في مضمار البراعة، ... سند الأفاضل، سيد أرباب الفضائل قطب العصر، وحيد الدهر، مِدَادُ فلك النظام، ومركز دائرة الانتظام، مُفْتي الشرع القويم والنهج المستقيم، المولى المسعود، أستاذي وأستاذ العالم أبا السعود، حماه إله العالمين... إن حرر مقاله ورتب رسالة، فعلت ما أمرت فكتبت بهذه العجالة معمولة"[9].

وبعد أن انتهى سلامي زاده من تأليف هذه الرسالة أعطاها إلى شيخه وأستاذه أبي السعود، فقال الناسخ: "تمت الرسالة المنسوبة الى الفاضل الشهير بسلامي أعطاها إلى أستاذ العلامة أستاذ العصر أبي السعود نوّر الله مرقده"[10].

- مؤلفاته[11]:

1. تفسير سورة النوح.
2. تفسير سورة الأحزاب.
3. تفسير قوله تعالى {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ} الآية.
4. الرسالة المتعلقة بقوله تعالى {رَبِّ الْعَالَمِينَ}.
5. رسالة في قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ. . .} الآية.
6. رسالة في تفسير قوله تعالى {مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. . .} الآية.
7. رسالة الاستعارة
8. مقالة في ذمّ الدنيا.

---

[3] معجم التراث الإسلامي: 5/ 3228.

[4] ينظر هامش رحلة ابن بطوطة: 1/ 233.

[5] ينظر معجم البلدان: 1/ 169.

[6] رحلة الشتاء والصيف: 189.

[7] سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 1/ 94.

[8] معجم المفسرين: 2/ 626.

[9] ينظر النص المحقّق:

[10] ينظر النص المحقّق:

[11] ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي: 5/ 3228-3229.

9. رسالة في تعدية الأفعال ولزومها، وهي الرسالة التي نروم تحقيقها.

- وفاته:

لم نجد من أصحاب الطبقات والتراجم من ذكر سنة وفاته، وما وجدناه فقط إشارة إلى أنّه عاش في القرن 10 - 11 هـ تقريبا[12]، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

المبحث الثاني: وصف المخطوط.

يعد المخطوط أحد محفوظات مكتبة حالت أفندي بتركيا - رقم الحفظ: 628، ومصدر المخطوط: مكتبة قصيدة جي سليمان سري ضمن مجموع برقم: 675، من: 294 -301، ويتألف المخطوط من 8 لوحات، ويقع في نسخة كاملة مكتوبة بخط التعليق الجيد وهي رسالة لطيفة في تعدي باب الأفعال ولزومه، وما يتعلق بذلك من المسائل الشريفة، والأبحاث اللطيفة

وقد بدأ المخطوط بقوله: "حمدا لله باسمه سبحانه والي الإلهام، والصلواة على سيد الأنام وعلى آله الأمجاد وصحبه الأوتاد، فإن العلامة الهمام والقرم القمقام سلطان سرير الفصاحة والبلاغة ومُحْرِزُ قصبات السبق في مضمار البراعة، مالك زمام الرشاد في حلية الهداية والارشاد، عماد الملة والدين، حجة الحق على الخلق أجمعين، حَلَّالُ مشكلات الانام ببليغ بيانه، كشاف معضلات الخواص والعوام، برشيق تبيانه"[13]

ثم انتهى المخطوط بقوله: تمت الرسالة المنسوبة الى الفاضل الشهير بسلامي أعطاها إلى أستاذ العلا أستاذ العصر أبي السعود نور الله مرقده

وقد اعتمد المؤلف بشكل أساسي على على شرح الإمام الرضي الاستراباذي للشافية، وهو كتاب مهم جدا في بابه، كما نجد أنّ المؤلف قد استعان في استشهاداته بالعديد من الآيات القرآنية والنصوص النبوية المشرفة، كما استعان أيضا للدلالة على ما ذكره من آراء بما ورد في الشعر العربي.

تقع المخطوطة في ثمان لوحات تتكون كل لوحة من وجه وظهر يقوم كل وجه أو ظهر على عدد من الأسطر التي في متوسطها ثلاثة وعشرون سطرا في الوجه الواحد، وفي كل سطر من هذه الأسطر ما يتراوح بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا، وقد كُتبت المخطوطة بالخط التعليق الجيّد، وقد نُسخت بخط مقروء وواضح، إلا أنه في بعض الألفاظ احتجنا إلى تدقيق الكلمات والبحث عنها نظرا لعدم وجود نسخة ساندة نستطيع المقابلة من خلالها، ولكن معظم العبارات كانت واضحة.

وموضوع الرسالة (المخطوط) كان تعدي الأفعال، وقد أكثر العلماء والنحاة في الحديث عن هذا الباب فقد خصص ابن يعيش فصلا كاملا في كتابه شرح المفصل تحدث فيه عن هذا الباب المهم وكان مما ذكره: "وللتعدية أسباب ثلاثة، وهي الهمزة، وتثقيل الحشو، وحرف الجر، تتصل ثلاثتها بغير المتعدي، فتصيره متعدياً، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين، نحو قولك أذهبته، وفرحته، وخرجت به، وأحفرته بئرًا، وعلمته القرآن، وغصبت عليه الضيعة، وتتصل الهمزة بالمتعدي إلى اثنين، فتنقله إلى ثلاثة نحو" :أعلمت[14]."

قال الشارح :قد ذكرنا أن الأفعال على ضربين، منها ما هو لازم للفاعل غيرُ متجاوز له إلى مفعول، ويُقال له" :غير متعد"، ومنها ما يتجاوز الفاعلَ إلى مفعول به، ويُقال له" :المتعدي ."فإذا أردت أن تُعديَ ما كان لازمًا غير متعد إلى مفعول، كان ذلك بزيادة أحد هذه الأشياء الثلاثة، وهي الهمزة، وتضعيف العين، وحرف الجرّ[15].

فأمّا الأول، وهو زيادة الهمزة في أوّله، فنحوُ" :ذهب"، و"أذهبتُه"، و"خرج"، و"أخرجته". قال الله تعالى: "أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ"، وقال: " كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ "ألا ترى أنه حدث بدخول الهمزة تعَد لم يكون قبلُ؟ ولهذا البناء معانٍ أخر تُذْكَر بَعْدُ، إلا أن الغالب عليه التعدية...[16]

---

[12]ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي: 5/ 3228.

[13]- رسالة في تعدية الأفعال، سلامي زادة، مخطوط الدراسة، اللوحة الأولى، وجه 1

[14]- شرح المفصل للزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ج 4، ص 299

[15]- شرح المفصل، ابن يعيش، المرجع السابق، نفس الموضع

وهذا يدل على أنّ الإمام سلامي زاده قد طرق باب عظيما من أبواب العلم وهو باب الصرف الذي ألفت فيه المجلدات وقامت عليه العلوم وكانت مخطوطته عظيمة في بابها، وقد ذكر صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف فقال: ينقسم الفعل إلى متعدٍّ، ويسمى مُتجاوِزًا، وإلى لازم ويسمى قاصِرًا. فالمتعدى عند الإطلاق: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو حفظ محمد الدرس. وعلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تامّ؛ أى غير مقترن بحرف جَرّ أو ظرف، نحو: مضروب.

[16]- شرح المفصل، ابن يعيش، المرجع السابق، نفس الموضع

المبحث الثالث: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف، ومنهجنا في التحقيق.

أولاً: اسم الكتاب: رسالة في تعدية الأفعال ولزومها.

نسبته إلى المؤلف: ورد في مقدّمة رسالته ما ذكره من اسمه محمد، وورد في الفقرة الأخيرة من هذا المخطوط قول الناسخ: تمت الرسالة المنسوبة إلى الفاضل الشهير بسلامي أعطاها إلى أستاذ العلا أستاذ العصر أبي السعود نور الله مرقده، وبهذا تصريح واضح بنسبة الكتاب إلى مؤلف الشيخ الفقيه محمد بن مصطفى الأزنيقي، وفضلاً عن هذا فقد اشتهر الشيخ سلامي زاده بكتابة الرسائل، وخير دليل على ذلك رسائله التي ذكرناها في المبحث الأول في قسم (مؤلفاته).

من هنا يتبيّن لنا أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (تعدية الأفعال ولزومها) هي للشيخ محمد بن مصطفى المشهور بـ سلامي زاده.

ثانياً: منهجنا في التحقيق.

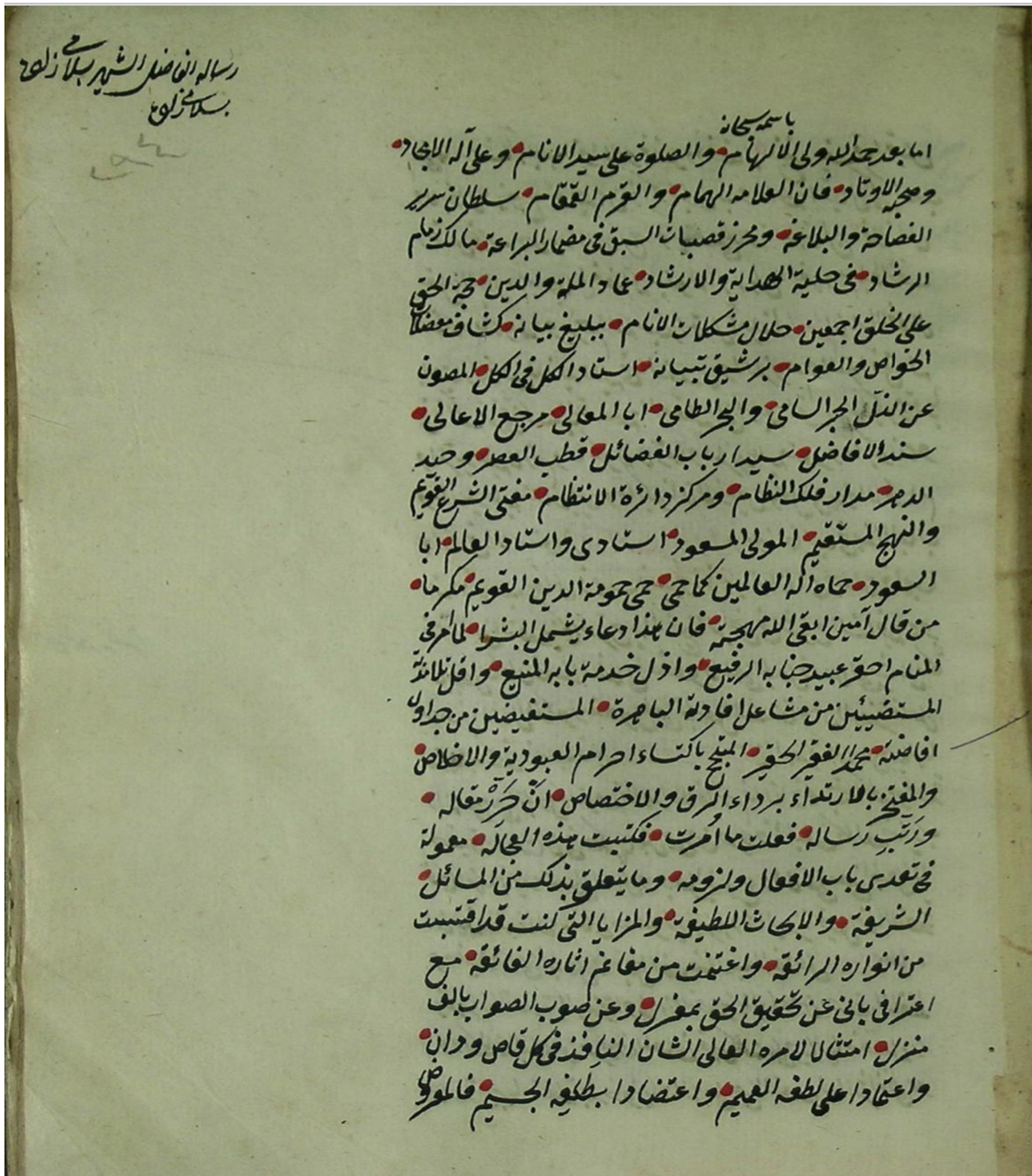
لقد سبقت الإشارة في المباحث السابقة إلى أنّ هذه النسخة التي عثرنا عليها إنّما هي نسخة فريدة ووحيدة من هذا المخطوط، وبالتالي كان من الصعب مضاهاتها بواحدة أخرى، فكانت هناك صعوبة ماسة في نسخ العبارات وفي تفسير كلمات الناسخ وعباراته ممّا تطلب جهدا كبيرا، نسأل الله تعالى أن يكلله بالنجاح وأن يكون خالصا لوجهه الكريم، اللهم آمين

أمّا عن المنهج المتّبع في التحقيق فيمكننا إيجازه باختصار شديد في النقاط الآتية، والتي تعد بمثابة المنهج المتبع لدى جميع الباحثين في مناهج التحقيق، وهي كالتالي:

- ❖ نسخ النص.
- ❖ التحقق من جميع الكلمات والعبارات الواردة في النسخة الخطية.
- ❖ ذكر معاني الكلمات والعبارات الغامضة.
- ❖ التعليق على النص.
- ❖ التأكد من مدى نسبة الأبيات الشعرية لقائلها.
- ❖ ذكر اسم القصيدة الوارد بها الأبيات الواردة في النص، مع الإشارة إلى رقم البيت في القصيدة.
- ❖ تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها وذكر صحيحها من حسنها من ضعيفها.
- ❖ عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها – المذكورة في نص الناسخ - في المصحف الشريف، وذلك بذكر موضع الآية في السورة الكريمة (سورة.... آية...).
- ❖ تحري الدقة في النسخ.

ثالثاً: صور المخطوط.

صورة اللوحة الأولى (المقدّمة).


رسالة الفاضل الشهير بسلامي زاده
بسلامي زاده

باسمه سبحانه
اما بعد حمد الله ولي الالهام والصلوة على سيد الانام وعلى آله الامجاد
وصحبه الاوتاد فان العلامة الهمام والقرم القمقام سلطان سرير
الفصاحة والبلاغة ومحرز قصبات السبق في مضمار البراعة مالك زمام
الرشاد مغني حلية الهداية والارشاد عماد الملة والدين حجة الحق
على الخلق اجمعين حلال مشكلات الانام ببليغ بيانه كشاف معضلات
الخواص والعوام برشيق تبيانه استاد الكل في الكل المصون
عن الذل الجبر السامي والبحر الطامي ابا المعالي مرجع الاعالي
سند الافاضل سيد ارباب الفضائل قطب العصر ووحيد
الدهر مدار فلك النظام ومركز دائرة الانتظام مغني الشرع القويم
والنهج المستقيم المولى المسعود استادي واستاد العالم ابا
السعود حماه الله العالمين كما حمى حوزة الدين القويم مكرماه
من قال آمين ابقى الله مهجته فان هذا دعاء يشمل البشر لما امر في
المنام احقر عبيد جنابه الرفيع واذل خدمة بابه المنيع واقل تلامذه
المستضيئين من مشاعل افاداته الباهرة المستفيضين من جداول
افاضته محمد الفقير الحقير المتبجح باكتساء احرام العبودية والاخلاص
والمفتخر بالارتداء برداء الرق والاختصاص ان حرر مقالة
ورتب رسالة فعلت ما امرت فكتبت هذه العجالة معمولة
في تعدي باب الافعال ولزومه وما يتعلق بذلك من المسائل
الشريفة والابحاث اللطيفة والمزايا التي كنت قد اقتبست
من انواره الرائقة واغتنمت من مغانم آثاره الفائقة مع
اعترافي باني عن تحقيق الحق بمعزل وعن صوب الصواب بالف
منزل امتثالا لامره العالي الشان النافذ في كل قاص ودان
واعتمادا على لطفه العميم واعتضادا بلطفه الجسيم فالمرجو

صورة اللوحة الأخيرة (الخاتمة)

الاول حيث عدهما في بيان باب فعُل من افعال الطبائع كالحسن والقبح
والى الاعتبار الثاني حيث قال بعد ذكر نوافق السريع وابطا للثلاثي
في اللزوم لكن الفرق بينهما اي سريع وبطوء ابلغ لانهما كانهما
غريزة كسو اقتصارا في بيان الابلغية على اقل ما يعتبر في الباب الخامس
ومنه احمض فانهما زيد هو عليه كلاهما لازم غير انهما في معنى المتعدي
اي المعنى بهما تعلق المفعولية يقال حمضت الابل واحمضت اي اكلت
الحمض وهو ما ملح وامر من النبات وهو كفاكهة الابل كما ان الخلة
كخبز بها كما ذكر في القاموس والراموز ونظيرهما جحم بتقديم الجيم على الحاء
المهملة يقال جحم الرجل اي فتح عينيه كان خص ذكره في المجمل وصاصا
قال في المجمل الصاء صاءة تحريك الجرو عينيه قبل ان يفتح وفي القاموس
صاصا الجرو حرك عينيه قبل التفتيح او كاد يفتحهما وسدد يقال
سدد الرجل اذا طلب السداد او لزم الطريقة المستقيمة وقد فسرهما
في قوله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد احد الدين
الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا الى آخر الحديث
تمت الرسالة المنسوبة الى الفاضل
الشهير بلاجي زاده اعطاها
الى استاذه العلامة استاذ
العصر ابي السعود
نور الله تعالى مرقده

خاتمة بحث التحقيق

إن البحث في مؤلفات السابقين من النحاة والعلماء والبلاغيين يعد فخرا عظيما وشرفا كبيرا للباحث فيه، ولقد أولانا الله سبحانه وتعالى من هذا الشرف العظيم والخير الكبير أن وفقنا لدراسة مخطوطة هذا العلم الجليل والحبر الكبير والنحوي البارع سلامي زادة، حيث تتصف مخطوطته بالحنكة والدقة والأخذ بأقوال السالفين من العلماء الأجلاء، وبالبحث في هذه المخطوطة وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أننا نجد أنها وافية وكافية في مجالها، فقد طرق فيها الشيخ دربا عظيما من دروب التصريف ووصل فيه إلى منتهاه، ولم يبتدع الشيخ من عند نفسه ولم يأخذ كلاما وينسبه إلى نفسه وإنما بنى كلامه على منهج علمي قويم، فقد صدر كلامه بذكر الآراء المتعلقة بكل قضية من القضايا التي أثارها من منابعها الأصلية، كما استعان بالمؤلفات القوية في هذا الباب، وكان من بين من استعان بهم وأورد أقوالهم من الأعلام الكبار على سبيل المثال لا الحصر الرضي الأستراباذي، والسهيلي والمبرد والزمخشري، والزبيدي وغيرهم.

كما استعان الشيخ في رسالته هذه بذكر المؤلفات الجمة والكتب المشهورة كالقاموس المحيط، والصحاح، والراموز على الصحاح، ومغني اللبيب، وشرح الشافية، ومقاييس اللغة، وتفسير الكشاف، وتفسير البيضاوي وغيرها،، وإن دل هذا على شيء فإنّما يدل على إتقان الشيخ وتبحره في علوم اللغة والشعر والأدب، كما تجدر الإشارة بأن الشيخ لم يهمل الاستشهاد بآيات القرآن الكريم ولا بنصوص السنة النبوية المطهرة، مما يجعلنا على يقين تام بإن الشيخ قد بذل جهدا كبيرا في إخراج رسالته هذه بهذا الشكل وذلك المضمون، كما أنّ نسخها كان منذ قرون خلت ومع ذلك لم تتأثر ولم تطمس عباراتها ولم تبهت كلماتها، وإنما كانت ذات رونق وبهاء مما يدل على إخلاص العمل فيها وقيمة العمل الذي بُذل في تأليفها وصياغتها، نفعنا الله بما فيها وجعلها خالصة لوجهه الكريم.

القسم الثاني: النص المحقّق

باسمه سبحانه

حمدا لله ولي الإلهام، والصلواة على سيد الأنام وعلى آله الأمجاد وصحبه الأوتاد.

أمّا بعد.. فإنّ العلامة الهمام والقرم القمقام سلطان سرير الفصاحة والبلاغة ومُحْرِزُ قصبات السبق في مضمار البراعة، مالك زمام الرشاد في حلية الهداية والارشاد، عماد الملة والدين، حجة الحق على الخلق أجمعين، حَلَّالُ مشكلات الانام ببليغ بيانه، كشاف معضلات الخواص والعوام، برشيق تبيانه، أستاذ الكل في الكل، المصون عن الذل الحر السامي والبحر الطامي أبا المعالي مرجع الأعالي، سند الأفاضل، سيد أرباب الفضائل قطب العصر، وحيد الدهر، مِدَادُ فلك النظام، ومركز دائرة الانتظام، مُفْتِي الشرع القويم والنهج المستقيم، المولى المسعود، أستاذي وأستاذ العالم أبا السعود، حماه إله العالمين، كما حَمَى حِمَى حُمُومَةِ الدين القويم مكرماً، من قال آمين،

أبقى الله منهجه فإن بهذا دعاء يشمل البشر، لما مر في المنام أحقر عبيد خبابة الرفيع وأذل خدمة بابه المنيع، وأقل تلاميذه المستضيئين من مشاعل افادته الباهرة، المستضيفين من جداول أفاضته، محد الفقير الحقير المبتهج باكتساء إحرام العبودية والإخلاص والمفتخر بالارتداء برداء الرق والاختصاص إن حرر مقاله ورتب رسالة، فعلت ما أمرت فكتبت بهذه العجالة معمولة في تعدي باب الافعال ولزومه وما يتعلق بذلك من المسائل الشريفة والأبحاث اللطيفة والمزايا التي كنت قد اقتبست من أنواره الرائقة واغتنمت من مغانم اثاره الفائقة مع اعترافي بأني عن تحقيق الحق بمعزل وعن صوب الصواب بألف منزل امتثال لأمره لعالي الشأن النافذ في كل قاص ودان واعتمادا على لطفه العميم، واعتضاداً بلطفه الجسيم فالمفروض \و1\ على ما مر شئابيب نواله وفضله وأفضاله نفح ريف قدا قبل الإبقال بنوع توجه من ذا كالجناب ورائحة اقبال كي يكتسب رغس غرسة حلاوة الرواج ويكتسي حلاوة الابتهاج، فلا زال بقاع العلوم بسجال افضاله مبلولة ورباع الفهوم بلطائف انظاره مأموله، ويرحم الله عبدا قال آمينا.

اعلم أنّ باب الافعال باعتبار التخالف لما زيد عليه في التعدي واللزوم والتوافق له في ذلك ترتقي بحسب القسمة العقلية الى اربعة اقسام ما يكون متعديا والمزيد عليه لازم وما يكون لازما والمزيد عليه متعديين وما يكونان لازمين وكل من هذه الاقسام وارد في الاستعمال:

فالقسم الاول وهو الغالب في نبذ الباب من اذهب يقال ذهب زيد واذهبته انا اي جعلته ذاهب فأن معنى التعرية كما صرح به الشيخ الرضي[17] في شرح الشافية[18] هو ان يجعل ما كان فاعلا للثلاثي مفعولا لمعنى الجعل فاعلا للحدث على ما كان مزيد في المثال المذكور مفعول لمعنى الجعل المستفاد ومن الهمزة كلمة على حيالها دالة على معنى الجعل كما توضحه ظاهر اطلاقاتهم فإن اذهب مثل كلمة واحدة حقيقية لا كلمتان في حكمها بل هي من حروف المباني كألف ضارب فكما انها زيدت على الاصل وجعل المجموع دالا على معنى الجهل الا ان هذه الدلالة لما كان حصولها بزيادة الهمزة قيل انها للتعدية كما صرح به الشيخ الرضي في شرح الشافية[19] هو ان يجعل ما كان فاعلاً للثلاثي مفعولاً لمعنى الجعل المستفاد ومن الهمزة فاعل للذهاب كما في ذهب زيد ولا تتوهمن ان الهمزة كلمة على حيالها دالة، على معنى الجمل كما توضحه ظاهر اطلاقاتهم فأن اذهب مثل كلمة واحدة حقيقية لا كلمتان في حكمها بل هي من حروف المباني كالف ضارب فكما انها زيدت على الاصل وجعل المجموع دالاً على معنى الجعل الا ان هذه الدلالة لما كان حصولها بزيادة الهمزة قيل انها للتعدية ومفيدة لمعنى الجعل كما قيل الف ضارب للفاعل ومن ههنا يظهر ان التعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لأن الباء من حروف المعاني فهي كلمة على حيالها منفصلة عما عدى بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي هو /ظ 1/ الجر واثر معنوي هو ايصال متعلقها بأن تغير معناه الى مدخولها وكذلك الهمزة كما عرفت فالمقدمة بها احضر وهي اولى لفظاً من التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لما فيها من معنى الاستصحاب بخلاف التعدية بالهمزة فأنها يجوز فيها المصاحبة وعندما قال في المثل السائر كل من ذهب بشيء فقد اذهبه وليس كل من اذهب شيئاً فقد ذهب به لان قولنا ذهب به يفهم منه انه استصحبه وامسك عن الرجوع الى الحالة الأولى وليس كذلك انتهى كلامه، وهذا قول ابي العباس المبرد[20] والسهيلي[21] وقيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فقولنا ذهب له واذهبه بمعنى واحد هو جعله ذاهب استصحبه اولاً وهو مذهب سيبويه[22] واكثر النحاة وكلام الشيخ الرضي حيث قال نجد ما ذكر اختصاص التعدية المطلقة بالباء نحو ذهبت بزيد وقمت به اي اذهبته واقمته يشعر بارتضاء هذا القول حيث فسر المتعدي بالباء بالمتعدي بالهمزة وفي المتعدي بالهمزة، وفي القاموس[23] ذهب كمنع ذهب وذهوباً ومذهباً فهو ذاهب و ذهوب سار ومر وبه ازالة كأذهبه انتهى وهو كما ترى ذهاب الى القول بعد الفرق

[17] - محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (توفي في عام 684هـ أو 686هـ)، هو نحويٌّ وعالم لغة من بلدة استراباذ في طبرستان، يُعدُّ الرضي من أشهر علماء النَّحو على مرِّ العصور، وكثيراً ما يُستَشهد بآرائه، ونظراً لمكانته لُقِّبَ بـ«نجم الأئمّة». من أشهر مؤلفاته «شرح كافية ابن الحاجب» في النَّحو و«شرح شافية ابن الحاجب» في التصريف. ينظر: أبجد العلوم، محمد صديق خان، ط: دار الكتب العلمية - بيروت. طبعة 1889. الجزء الثالث، ص. 51

[18]- قال صاحب الشافية: "فاعلم أن المعنى الغالب في أَفْعَلَ تعديةُ ما كان ثلاثياً، وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ماكان، فمعنى "أذهبت زيدا " جعل زيداً ذاهباً، فزيد مفعول لمعنى

الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذَهَبَ زيد، فإن كان الفعل الثلاثي غيزإر متعديا إلى واحد فو مفعول لمعنى الهمزة- أي :الجعل والتصيير - كأذهبته، ومنه أعظمت :أي جعلته عظيماً باعتقادي، بمعنى استعظمته، وإن كان متعدياً إلى واحد صار بالهمزة متعدياً إلى اثنين أولهما مفعول الجعل والثاني لأصل الفعل، نحو :أحفرت زيداً النهر: أي جعلته حافراً له، فالأول مجعول، والثاني محفور، ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة معفول أصل الفعل، لأن فيه معنى الفاعلية. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد - ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، 1/ 86.

[19]- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 1/ 86.

[20]- أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمُبَرِّد ينتهي نسبه بثمالة، وهو عوف بن أسلم من الأزد. (ولد 10 ذو الحجة 210 هـ/825م، وتوفي عام 286 هـ/899م)، أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . تحقيق د. إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت، 2/ 234.

[21]- أبو القاسم السهيلي هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن، محدث فقيه نحوي أصولي له تصانيف كثيرة من أهمها كتاب الرّوض الأنف، والمشرع الرّوي، في تفسير حديث سيرة الرسول محمد ﷺ. اسمه: أصبغُ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح، هذا هو نسبه الذي أملاه على تلميذه ابن دحية، وهو من ولد أبي رويحة الخثعمي الذي عقد له رسول الله محمد ﷺ لواء عام الفتح، والسهيلي نسبة إلى قرية من القرب من مالقة في الأندلس اسمها سهيل، ولد سنة 508هـ في مالقة، توفي أبو القاسم السهيلي سنة 581 في مراكش بالمغرب، ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، ط: وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، 6/ 92.

[22]- سِيبَوَيْه (148 هـ - 180 هـ) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه. من آثاره: كتاب سيبويه في النحو، ينظر: الأعلام: 5/ 81.

[23]- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ط ١٣٨٥ هـ، 2/ 449.

والحريري[24] حكم في درة الغواص في اوهام الخواص بأصحية هذا القول بدليل قوله تعالى: "ذهب الله بنورهم"[25] والفاضل ابن هشام رد القول بالفرق بهذه الآية وزاد دليلاً اخر هو ان الهمزة والباء متعاقبان لم يجزأ قمت بزيد يريد ان الباء لو افادت ما تفيده الهمزة مع زيادة لجاز الجمع بينهما إذ اجتماع حرفين في احدهما من الفائدة مع زيادة غير مستنكر كما في لقد على ما بين في موضعه مع ان ذلك غير جائز ثم لما ورد عليه النقض لظاهر قوله تعالى " تنبت بالدهن "[26] فيمن ظم اوله وكسر ثالثه رفعه او لا يجعل \و2\ الباء زائدة وثانياً يجعلها للمصاحبة للدهن او من المفعول اي تنبت الثمر مصاحباً للدهن وثالثاً يجعل انبت بمعنى نبت كما في قول الشاعر

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم　　　قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل[27]

ونحن نقول القول بالفرق هو الحق بدليل ورود البعدية بالباء في مواضع الاخذ والاستصحاب كما أشار اليه العلامة صاحب الكشاف[28] حيث قال في تفسير قوله " ذهب الله بنورهم "[29] والفرق بين أذهب وذهب به ان معنى أذهب ازاله وجعله ذاهباً[30]ويقال ذهب به إذا استصحبه ومضى به معه وذهب السلطان بماله اخذه فلما ذهبوا به اذاً لذهب كل إله بما خلق ومنه ذهبت به الخيلاء، انتهى.

وأفصح عن ذلك ما ذكره العلامة الأستاذ النحرير[31] النقاد سلطان المفسرين وبرهان المتبحرين سلمه الله السلام الى قيام الساعة حيث قال[32] في تفسير هذه الآية الكريمة وإسناد الإذهاب إلى الله تعالى إما لما ان الكل بخلقه تعالى وإما لأن الاطفاء حصل بسبب خفي أو أمر سماوي كريح أو مطر وإما للمبالغة كما يوزن به تعدية الفعل بالباء دون الهمزة لما فيه من معنى الاستصحاب والامساك يقال ذهب السلطان بماله إذا أخذه وما أخذه الله عز وجل فأمسكه فلا مرسل له من بعده ولذلك عدل عن الضوء الذي هو مقتض الظاهر إلى النور في الجملة لعدم استلزام عدم القوي لعدم الضعيف والمراد ازالته بالكلية كما يفصح عنه قوله تعالى " وتركهم في ظلمات لا يبصرون "[33] فأن الظلمة التي هي عدم النور وانطماسه بالمرة لا سيما اذا كانت متضاعفة متراكمة متراكب بعضها على بعض كما يفيد الجمع والتنكير والتفخيم وما بعدهما من قوله تعالى "لا يبصرون"[34] لا يحقق \ظ2\ ولا يتحقق إلا بعد أن لا يبقى من النور عين ولا أثر هذا كلامه الرائع ومقاله البارع وناهيك دليلاً على الفرق المذكور قوله عز وجل من قائل " ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما

---

[24]- الحريري (446 - 516 هـ) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري: الأديب الكبير، صاحب «المقامات الحريرية - ط» سماه «مقامات أبي زيد السروجي». ومن كتبه «درة الغواص في أوهام الخواص - ط» و«ملحة الإعراب - ط» و«صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور» في التاريخ. و«توشيح البيان» نقل عنه الغزولي. وله شعر حسن في «ديوان» و «ديوان رسائل». وكان دميم الصورة غزير العلم. مولده بالمشان (بليدة فوق البصرة) ووفاته بالبصرة. ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه، ينظر الأعلام، الزركلي: 5/ 177.

[25]- سورة البقرة، آية 17.

[26]سورة المؤمنون، آية 20

[27]- البيت ينسب إلى زهير بن أبي سلمى، ينظر ديوانه: 235.

[28]- الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وسيأتي تخريج الاستشهاد التالي منه.

[29] - سورة البقرة، آية 17

[30]- والفرق بين أذهبه وذهب به، أن معنى أذهبه: أزاله وجعله ذاهبا. ويقال: ذهب به إذا استصحبه ومضى به معه. وذهب السلطان بماله: أخذه (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ)، (إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ). ومنه: ذهبت به الخيلاء. والمعنى: أخذ اللَّه نورهم وأمسكه، (وما يمسك فلا مرسل له) فهو أبلغ من الإذهاب. وقرأ اليماني: أذهب اللَّه نورهم. وترك: بمعنى طرح وخلى، إذا علق بواحد، كقولهم: تركه ترك ظبي ظله. فإذا علق بشيئين كان مضمناً معنى صير، فيجري مجرى أفعال القلوب، ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، 1/ 74.

[31]- يقصد به الإمام: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي في كتابه: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن.

[32]- قال الإمام الهرري في تفسيره: "وإسناد الإذهاب إلى الله تعالى: إمّا لأنّ الكلّ بخلقه تعالى؛ وإما لأنّ الإنطفاء حصل بسبب خفي، أو أمر سماوي، كريح أو مطر؛ وإما للمبالغة، كما يؤذن به تعدية الفعل بالباء دون الهمزة؛ لما فيها من معنى الاستصحاب والإمساك، يقال: ذهب السلطان بماله إذا أخذه، وما أخذه الله تعالى وأمسكه، فلا مرسل له من بعده، ولذلك عدل عن الضوء الذي هو مقتضى الظاهر إلى النور؛ لأنّ ذهاب الضوء قد يجامع بقاء النور في الجملة، لعدم استلزام عدم القوي، لعدم الضعيف، والمراد إزالته بالكلّية، كما يفصح عنه قوله تعالى: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ} فإنّ الظلمة هي عدم النور، وانطماسه بالمرة... "، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومينظرة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، ط: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، 1/ 189.

[33]- سورة البقرة، آية 17.

[34]- سورة البقرة، آية 17.

اتيتموهن"[35] فأنه كالنص في ذلك لظهور أنْ ليس غرضهم من الفصل مجرد إزالة بعض ما أتوا بل إزالته بطريق الأخذ وايضاً معنى الإلصاق كما قيل هو اصل معاني الباء بحيث لا يكون معنى إلا وفيه سمة منه.

فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب[36]، فإذا في باء التعدية من معنى الأخذ والاستصحاب وكيف لا وقد طال واستفاض التعدية بها في التنزيل والنظم الجزيل ومقالات المفلقين من سحرة البيان وخطب المصاقع من مهره قحطان واستفاض التعدية بها في التنزيل ولم يكن لها معنى زائدة لما عدل عن إلا التعدية بالهمزة وهل هو إلا معنى الأخذ والاستصحاب إذ لا قائل بالفصل فقد بان بينهما الفرق لمن كان له قلب فحيث يتعذر المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم فأن لا ذهاب فيه ولا اخذ والاستصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشأن في امثاله وإليه اشار الشيخ الرضي في شرح الكافية حيث قال بعد ذكر الاختلاف المذكور في قوله تعالى " لذهب بسمعهم"[37] الباء فيه عند المبرد[38] للتأكيد كان الله سبحانه وتعالى ذهب معه ونعما قال انه مجاز مفترع على الكتابة فلا دلالة فيه على عدم الفرق وانما لم يجز الجمع بين التعديتين لما ان التعدية بالهمزة تقتضي ان يباشر الفعل الى المفعول بالذات ولهذا تراهم يوجهون المتعدي بنفسه اذ قورن بحرف الجر تارة بالمجمل على الزيادة كما في ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة والتعدية بالباء تقتضي مباشرة الفعل اليه بواسطة الباء فكلما التنافي بينهما لم يجز جمعها\و3\ والقسم الثاني من اكب قال الجوهري[39] في الصحاح[40] كبه الله لوجهة صرعة فأكب هو على وجهه وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيري يقال كب الله عدو المسلمين ولا يقال اكب كذا في عامة كتب اللغة وما في القاموس[41] والراموز[42] من قولهما كب صرعه كأكبه فأكب مخالف لقول غيرها لا يقال اكبه وقال المولى التفتازاني[43] بعض تصانيف، أعلم أنه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازماً؛ وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فأكب وعرضه اي اظهره فأعرض قال الزوزني[44] ولا ثالث لهما في سمعنا أنتهى وهكذا ذكر الفاضل محمد بن حسن بن علي النواجي[45] في

---

[35]- سورة النساء، آية 19.

[36]- قال سيبويه: وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد، وذلك قولك: ما زيد بمنطلقٍ، ولست بذاهبٍ، أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب وكذلك: كفى بالشيب لو ألقى الباء استقام الكلام. وقال الشاعر، من عبد بني الحسحاس: كفى بالشيب والإسلامُ للمرء ناهِياً. ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، 4/ 255.

[37]- سورة البقرة، آية 20

[38]- جاءت الباء للتعدية في نحو: ذهبت به بمعنى أذهبته، كقوله تعالى: {ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم}. فلم لا تكون اللام كذلك؟ والجواب عنه: أن ذلك لم يثبت في اللام، كما ثبت عند الجمهور في الباء؛ إذ لا يقال: دخلت لزيدٍ، بمعنى أدخلته، كما يقال: دخلت به، فالتعدية على هذا المعنى غير ثابتةٍ للام مطلقًا، بل ولا لحرفٍ من حروف الجر عند المبرد، ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)، ط: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. 3/ 615.

[39]- إسماعيل بن حمّاد الْجَوْهَري (توفي عام 393 هـ - 1003م) هو عالم ولغوي، يكنى بأبي نصر، أصله من «فاراب في كازاخستان حاليا»، ثاني من حاول الطيران بعد عباس ابن فرناس، ومات في سبيله. أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرا، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور. عندما دخل العراق قرأ العربية على أبي علي الفارسي، والسيرافي، ثم طاف بلاد ربيعة ومضر، فأخذ العربية مشافهة من العرب، قال عنه ياقوت: كان من أعاجيب الزمان، ذكاء وفطنة وعلما، وصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبّط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلا. ينظر: الأعلام، الزركلي، مرجع سابق، 1/ 313.

[40]- ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص 265

[41]- ينظر القاموس المحيط: 321.

[42]- يقصد كتاب الراموز على الصحاح: 2/ 126.

الراموز على الصحاح، المؤلف: السيد محمد بن السيد حسن (المتوفى: 866هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، ط: دار أسامة - دمشق الطبعة: الثانية، 1986

[43]- هو سعد الملة والدين أبو سعيد مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي، الفقيه المتكلم النظار الأصولي النحوي البلاغي المنطقي. ولد بقرية تفتازان من مدينة نسا في خراسان في صفر سنة 722 هـ في أسرة عريقة في العلم حيث كان أبوه عالماً وقاضياً وكذا كان جده ووالد جده من العلماء.

[44]- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، هو كاتب ولغوي ونحوي وفقيه وشاعر فارسي عاش في القرن الخامس الهجري. وِلِدَ الحسين بن أحمد بن الحسين في بلدة زوزن، ويُنسَب إليها، وتاريخ ميلاده مجهول. لا يُعرَف شيء مفصل من حياة الزوزني سوى تولّيه القضاء في زوزن، ويُرجَّح أنَّه لم يغادر مسقط رأسه. ويظهر من مؤلفاته أنَّه كان واسع المعرفة، وألَّف عدداً من المصنفات بلغته الأم الفارسيَّة إضافة إلى

ديوانه ونقل عن الزوزني ما نقل وارتضاه وقد جعلهما الفاضل بدر الدين لغزا بقوله نظم أي فعل بنفسه قد تعدى وهو عكس الأفعال بالهمزة لازم وبعث به إلى النواجي فكتب اليه مجيباً نظم يا إماما أبدى بديع معان ببيان كل ناظم جاء من نحوكم الى العبد لغز فيه فعلان حير أكُلّ علم كبه فأكبه معناه ألقاه على الوجه منه والأنف راغم وعرضت الاسى فأعرض أظهرت أسى كان للضلوع ملازم قبل كانا كعلمكم واخيرا مثل يا عي يا واحدا في العوالم ذكره النواجي في ديوانه، قلت إن الفعلان لهما غير نظير منها أحجم بتقديم الحاء المهملة على الجيم يقال حجة عن الشيء فاحجم اي كفه فكف ومنه قول البحتري[46] في مدح فتح بن خاقان[47]

فأحجم لما لم يجد فيك مطمعاً وأقدم لما لم يجد عنك مهرباً[48]

قال في الصحاح[49] وهو من النوادر مثل كبه فأكب ومنها أقشع يقال أقشعت الريح السحاب كشفته فاقشع وانقشع وتقشع كذا في الراموز ومن قول الشاعر

كما ابرقت قوماً عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت[50]

ثم ان كون اعرض من هذا القبيل في محل المنع وذلك لان عرض كما يجيء لازماً على ما ذكر في الصحاح والقاموس[51] فاعرض منقول من عرض اللازم لا من عرض المتعدي كما سيجئ تحقيقه ثم \ظ3\ ثم التحقيق بهذه الافعال ليست مطاوعة للثلاثي بل من باب انفض والآم بمعنى صار ذا كذا قال الشيخ الرضي[52] بعد ما ذكر كون افعل الفاعل ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه مفعول نحو احصد الزرع ومنه اكب اي صار يكب وقولهم اكب مطاوع كبه تعكيس لان القياس كون أفعل التعدية فعل لا لمطاوعته انتهى وقال العلامة صاحب الكشاف[53] في تفسير قوله تعالى: "أفمن يمشي مكباً"[54] لآنه يجعل اكب مطاوع كبة ويقال كببته فاكب من الغرائب والشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب كأقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعاً ولا تقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض وألمَّ ومعناه دخل في الكب وصار كب وكذلك أقشع السحاب دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قلت قوله ولا شيء من بناء افعل وعلى ظاهر في نفي كونه للمطاوعة مطلقاً وما نقل من الشيخ الرضي[55] من قوله لأن القياس كون افعل لتعدية فعل لا لمطاوعته يشعر بجواز كونه لمطاوعة غير الثلاثي وقد صرح به بعيد هذا القول حيث قال وقد يجيء يعني أفعل مطاوع فعل كفطرته فافطر فبشرته فأبشر والظاهر ان الهمزة في افطر و ابشر

مؤلفات باللغة العربية، واشتهر على وجه الخصوص بأحد مؤلفاته العربية الذي شرحَ فيه المعلقات السبع. تُوفِّي الحسين بن أحمد الزوزني في سنة 486هـ، ينظر: الأعلام، الزركلي، مرجع سابق، ص 231

[45]- النواجي، شمس الدين محمد بن حسن الأديب محمد بن حسن بن علي بن عثمان، شمس الدين النواجي، أديب العصر. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وتلا على الزراتيني، وابن الجزري. وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماي، والنحو والمعقول عن العز بن جماعة وسبط ابن هشام، والدماميني، والبساطي. وبرع، وألف حاشية على التوضيح، وحاشية على الجار بردي. وعني بالأدب ففاق أهل العصر، وألف كتبا منها: تأهيل الغريب، وغيرها، وديوان شعر. مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

[46]- البُحْتُري (204 هجري - 280 هجري)؛ واسمه أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي.

يقال لشعره سلاسل الذهب، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشهر أبناء عصرهم، المتنبي وأبو تمام والبحتري، قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري.

[47]- أبو محمد الفتح بن أحمد بن غرطوج، هو وزير وأديب وشاعر ترعرع في أحضان الدولة العباسية، من أصول فارسية، عينه المتوكل أميراً ونائباً لشؤون مصر وإفريقية. اتخذه المتوكل أخاً، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله. اشتهر بدوره في إخماد الفتنة التي وقعت بين بطون قبيلة تغلب العربية عام 243 هجرية 857 ميلادية حين عهد إليه المتوكل بذلك. قتل مع الخليفة المتوكل في سامراء سنة 247 هجرية الموافقة لـ 861 ميلادية.

[48]- البيت ينسب إلى البحتري، عنوان القصيدة: أجدك ما ينفك يسري لزينبا، رقم البيت 36

[49]- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، مرجع سابق، 22/ 14.

[50]- قائل البيت كثير عزة كذا نسبه أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الفراء: {429:ت}: في كتابه: "التمثيل والمحاضرة" كثير عزة.

[51]- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، 22/ 14.

[52]- ينظر شرح الشافية: 1/ 85.

[53]- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، 4/ 582.

[54]- سورة الملك، آية 22.

[55]- ينظر شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، مصدر سابق، ج 1، ص 88

ونحوهما للصيرورة مثلها في أكب واقشع كما ذهب اليه العلامة حيث قال في المفصل[56] بعدما ذكر كون أفعل لصيرورة الشيء ذا كذا ومثل له بأمثلة كثرة ومن أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم فليتأمل واعلم ان إسقاط الهمزة في أكب وأمثاله من أسباب التعدية كما أن إسقاطها في نحو أذهبته من أسباب اللزوم قال الفاضل الدماميني[57] في شرح معنى اللبيب[58] اقتصر ابن هشام[59] في ذكر الامور التي يتعدى بها الفعل على ثمانية وزاد بعضهم معدياً وهو اسقاط الهمزة على خلاف المنهج المعروف مثل\و4\ اكب الرجل ومنه من يمشي وكببه انا وانزفت البئر ونزفتها انا وانسل ريش الطائر ونسلته انا قلت كون اسقاط الهمزة معدياً مسلم في اكب واما في انزف وانسل فممنوع فان ثلاثي كل منهما مما يجيء متعدياً ولازما يقال نزف ماء البئر نزحه كله فنزفت هي وكذا يقال نسل الطائر ريشه ونسل الريش نفسه كذا في الصحاح والراموز[60] فأنزف وانسل من منقولاً من نزف ونسل اللازمين لا المتعديين حتى يكون إسقاط الهمزة فيهما متعدياً كما في اكب والقسم الثالث على نوعين ما يكون هو وما زيد عليه بمعنى واحد وما يكون بخلافه فمن النوع الاول احب يقال احبه حباً من غير بابه كقوله تعالى: " وتحبون المال حباً جما "[61] فهو محبوب ومثله محزون ومجمون ومزكوم ومكزوز وذلك انهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير الف ثم ينبي مفعول على فعل والا فلا وجه له انتهى ويقال حبه يحبه بالكسر بالضم والكسر، قال الشاعر

أحب ابا مروان من اجل تمره　　وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

ووالله لولا تمره ماحببته ولا　　كان أدنى من عبيد ومشرق[62]

قال في الصحاح[63] وهذا شاذٌ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف ومنه أنكر يقال نكره بكسر العين نكرا محركة ونكراً ونكوراً بضمهما ونكيراً وأنكره إذا جهلة كاستنكره[64]

وقد جمعهما بشار[65] في قوله:

إذا انكرتني بلدة او نكرتها　　خرجت من البادي على سواد[66]

---

[56]- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، ط: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣، ص 341

[57]- محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر (ت 827 هـ)، لُقِّبَ ببدر الدين، ويُعرف بالدَّمَامِيني أو ابن الدماميني، وهو شاعر وأديب ونحوي وفقيه مصري من مدينة دمامين، يَعُدُّه المؤرِّخون من رجال المدرسة النحوية في مصر وبلاد الشام.

[58]- يقصد المصنف كتاب مغني اللبيب.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥، ص 678 – 679.

[59]- ابن هشام الأنصاري هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري من (708 هـ - 761 هـ) (1309م - 1360م). وهو من أئمة النحو العربي، فاق أقرانه شهرةً وشأن من تقدمه من النحويين وأعيا من أتى بعده. لا يشق لهُ غبار في سعة الاطلاع وحسن العبارة وجمال التعليل، صالح ورع. لزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع على أبي حيان الأندلسي ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه، ولا قرأ عليه غيره

[60]- الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن، مرجع سابق،

[61]- سورة الفجر، آية 20

[62]- ذكر ابن منظور في لسان العرب فقال: حكى الأزهري عن الفراء قال: وحببته، لغة. قال غيره: وكره بعضهم حببته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحب أبا مروان من أجل تمره　　وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسم، لولا تمره ما حببته　　ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر، ينظر: لسان العرب، 4/ 7.

[63]-كتاب الصحاح في اللغة للجوهري الفارابي: 1/ 105.

[64]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، 1/ 105.

[65]- بشار بن برد بن يرجوخ العُقيلي (96 هـ - 168 هـ)، أبو معاذ، شاعر مطبوع إمام الشعراء المولدين. ومن المخضرمين حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. ولد أعمى وكان من فحولة الشعراء وسابقيهم المجودين. كان غزير الشعر، سمح القريحة، كثير الافتنان، قليل التكلف، ولم يكن في الشعراء المولدين أطبع منه ولا أصوب بديعا. قال أئمة الأدب: «إنه لم يكن في زمن بشار بالبصرة غزل ولا مغنية ولا نائحة إلا يروي من شعر بشار فيما هو بصدده.» وقال الجاحظ: «وليس في الأرض مولد قروي يعد شعره في المحدث إلا وبشار أشعر منه.» اتهم في آخر حياته بالزندقة. فضرب بالسياط حتى مات.

[66]- البيت ينسب إلى بشار ابن برد، ينظر ديوانه: 187.

وكذا الاعشى[67] حيث قال:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت   من الحوادث إلا الشيب والصلعا

ومنه قال تقول أقلته البيع وقلته اياه بالكسر إذا فسخته فهذه الافعال موافق للمزيد عليه في التعدي والمعنى نعم المزيد فيه لغير الإلحاق لا بد لزيادته من معنى وإن لم يكن /ظ4/ وإن لم يكن إلا التأكيد والتقرير كما صرح به الشيخ الرضي حيث قال وأعلم ان المزيد فيه لغير الألحاق لا بد لزيادة من معنى لأنها إذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت في اللحاق ولا لمعنى كانت عبثاً فإذا قيل مثلا إن أقال بمعنى قال فذلك تسامح في العبادة وذلك نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في مأمن له زائدتان لما لم يغدا في الكلام فائدة زائدة سوى تقدير المعنى الحاصل وتأكيده فكذا لا بد من الهمزة في اقالني من المبالغة انتهى

كان تنبيه من هذا الباب ما يترآى بادي الرأي من هذا القبيل وليس منه في التحقيق كأصد فأنه كما يقال صده عن الامر اي صرفه ومنعه كنحو قوله فمضى فينظر كيف لاح ولم يطق نظراً اليه وصده سبحانه يقال اصده عنه ايضاً قال الشاعر

اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم   صدود السواقي عن انوف الحوائم[68]

وقد قرئ منهما قوله تعالى " ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذا أنزلت اليك " [69] إلا أن الهمزة ليست لنقل صد المتعدي بل لنقل صد اللازم فأن صد كما يجيء متعدياً يجيء لازماً ايضاً يقال صد عنه يصد بالضم اي اعرض ومصدره كدخول قال الله تعالى يصدون عنك صدوداً ومصدر المتعدي كرد وزنا ومعنى وفي شرح الشافية للشيخ الرضي الا وقد يجيء الثلاثي متعدياً ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتناً وفتنة أي أدخلت فيه الفتنة وحزن حزنته أي جعلت فيه الحزن ثم تقول أفتنته وأحزنته فهما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته جعلته حزينا كأذهبته وأخرجته وأصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ككحلته وذهبته اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمغزى من أحزنته وحزنته شيء واحد لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل /و5/ والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني انتهى

وإنما لجعل الهمزة في المتعدي لنقل متعدي لازم الثلاثي ليفيد معنى غير حاصل هو معنى التعدي الذي هو الغالب في هذا الباب ولو كان لنقل متعديه لأفادت تقرر المعنى الحاصل وتأكيده لما مر والتأسيس خير من التأكيد يقال جلوا عن اوطانهم وجلاهم غيرهم ومصدرهما جلاء بالفتح وقد جعل من اللازم والمتعدي جميعاً في قوله عز وعلا " ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء " [70]ويقال ايضاً أجلوا عن اوطانهم وأجلاهم غيرهم كذا في الصحاح[71] والأساس فكل من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ولا يتعدى فالمتعدي من المزيد لنقل لازم الثلاثي كآوى بمد الهمزة وقصرها فأن كلاهما يجيء متعديا ولازما على ما ذكره بعض الافاضل لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي أشهر وبه جاء النظم الكريم " أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة "[72]، " سآوى إلى جبل "[73]، " فأواهم وأيدهم بنصره "[74]، " وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين "[75]

فالمتعدي من الممدود لنقل اللازم المقصود وكذا الحال فيما كان متعدياً الى مفعولين والثلاثي يتعد اليهما والى واحد آخر كأجرم وأكسب فإن كلا منهما يتعدى إلى مفعولين على أن الهمزة لنقل جرم وكسب المتعديين الى واحد لا المتعديين الى اثنين فأنهما يتعديان اليهما تارة وإلى أخرى

---

[67]- أعشى قيس (7 هـ/629 -570 م) شاعر جاهلي من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية لقب بالأعشى لأنه كان ضعيف البصر، والأعشى في اللغة هو الذي لا يرى ليلا ويقال له: أعشى قيس والأعشى الأكبر. ويكنى الأعشى: أبا بصير، تفاؤلًا. عاش عمرًا طويلًا وأدرك الإسلام ولم يسلم، عمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية منفوحة باليمامة، وفيها داره وبها قبره.

[68]- البيت ينسب إلى الفراء.

[69]- سورة القصص، آية 87.

[70] - سورة الحشر، آية 3.

[71]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، 6/ 2217.

[72]- سورة الكهف، آية 63.

[73]- سورة هود، آية 43.

[74]- سورة الأنفال، آية 26.

[75]- سورة المؤمنون، آية 50.

قال صاحب الكشاف[76] في تفسير قوله تعالى " ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا "[77] الآية جرم يجري مجرى كب في تعديه إلى مفعول واحد واثنين تقول جرم ذنباً نحو كسبه وجرمته ذنبا نحو كسبته إياه ويقال أجرمته على نقل المتعدي إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين كقولهم أكسبه ذنباً وعليه قراءة عبدالله ولا يجرمنكم بضم الياء وأول المفعولين أن تعتدوا وأن صدوكم بفتح الهمزة متعلق بالشأن بمعنى العلة انتهى وهكذا الشأن في أجل اللازم فانه منقول من جلا اللازم فإنه منقول من جل اللازم كأجل المتعدي كي يفيد فائدةً/ظ5/ فائدة التأكيد والمبالغة ولو كان منقولا من المتعدي لكان الزائد في اللفظ ناقصاً في المعنى وكذا القياس في أضرابه والحاصل أن الثلاثي متى كان متعدياً ولازما يكون المزيد فيه منقولاً من اللازم سواء كان لازما او متعدياً اللهم الا اذا كان متعدياً الى اثنين فأنه حينئذٍ[78] يكون منقولا من المتعدي حتما إذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين على ما بين في موضعه وأما قوله عز من قائل " سنعيدها سيرتها الأولى "[79] فعلى تقدير كون سيرتها مفعولا ثانيا محمول على أن يكون أعاد منقولا من عاده بمعنى عاد إليه ومنه بيت زهير

فصرم وجهها ان صرمته وعاد إن تلاقيها عداء[80]

فيتعدى الى مفعولين كما ذكره أهل التفسير وأرباب التقرير والتحرير ومن النوع الثاني أوعد يقال أو عن الأمر كوعده إياه غير أن الثلاثي يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر كما هو المشهور ويجب أن يعلم أن ذلك هو فيما إذا أسقط الخير والشر حقيقة ترك المفعول رأساً كما في قول الشاعر واني وإن وعدتها ووعدته لمخلف أبعادي ومنجز بوعدي

أو كلما يجعله أمرا مبهماً يحمل الخير والشر

كما في قوله وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا وقولها وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك يلوم واما اذا لم يسقطا فالثلاثي يستعمل في الشر والخير مقبل وأما المزيد فيه فما ذكره صاحب القاموس [81]حيث قال وعده الأمر وبه يعده عده ووعدا و موعدا وموعودا وموعودة وموعدة وخيرا وشرا فإذا اسقطا قيل في الخير وعد وفي الشر وعد وفي مجمل اللغة تصريح بعدم جواز ذلك فانه قال والوعد يكون بالخير والشر ولا يكون الابعاد والوعيد إلا في الشر حاجته كذا قال الإمام الراغب[82] ويؤيد الجواز إيراد الابعاد في الخير المصرح به فيما رواه ابن مسعود[83]/و6/

رضي الله عنه من قوله ﷺ: " إن للشيطان لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإبعاد بالخير وتصديق بالحق "[84] فذكر بلفظ الإبعاد أجرى الوعد بالخير مجراه اتباعاً ومشاكله ومن هذا النوع أصفد فإنه موافق للثلاثي في التعدي مخالف له في المعنى فإنهم فرقوا بين الفعلين فقالوا صفن قيل وأصفك أعطاه عكس

---

[76]- ينظر الكشاف، 1/ 501.

[77]- سورة المائدة، آية 2.

[78] في الاصل حاء مختصر لكلمة حينئذٍ. ينظر الترميز عند النساخ وكيفية التعامل معه، محمود الكبيسي (الكبيسي، 2020)، http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-2.2

محمود فوزي عبدالله الكبيسي. (1 12، 2020). الترميز عند النساخ وكيفية التعامل معه. *International Journal of Humanities and Educational Research*، الصفحات 19 - 37. doi:http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-2.2

[79]- سورة طه، آية 21.

[80]- ينظر ديوانه: 107.

[81]- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، 1/ 326.

[82]- الرَّاغِب الأَصْفَهَاني (ولد بأصفهان في رجب 343هـ / نوفمبر 954م - توفي 502 هـ / 1108 م) هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، أديب وعالم، وأحد علماء مسلمين في القرن الحادي عشر في التفسير السائد للقرآن باللغة العربية. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد ولا يُعرف الكثير عن حياته. ألَّف عدة كتب في التفسير والأدب والبلاغة. ينظر: الأعلام، الزركلي، 5/ 45.

[83]- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهُذلي حليف بني زهرة (المتوفى سنة 32 هـ) صحابي وفقيه ومقرئ ومحدث، وأحد رواة الحديث النبوي، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وصاحب نعلي النبي محمد وسواكه، وواحد ممن هاجروا الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وممن أدركوا القبلتين، وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة. وقد تولى قضاء الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان.

[84]- أخرجه الترمذي (2988)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11051)، وابن حبان (997) باختلاف يسير

وعده وأوعده قال الإمام البيضاوي[85] في تفسير[86] قوله تعالى " وآخرين مقرنين بالأصفاد "[87] وفي ذلك نكته ولكن لم يبينها فقال المولى المحشم المرحوم سعد الافاضل والذي نسخ بالبال هو أن زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى وقلته على قلته ففي تقليل حروف فعل الوعد إشارة إلى ابتغاء تقليل زمنه لان اهنأ البر جاعله بخلاف الابعاد فأن الذي يبتغي فيه هو التنفيس والتأخير قيل الخلف عن الوعيد كرم ويمكن مثل ذلك الاعتبار في الصفد والاصفاد فان المناسب بحال المضرة هو التعليل بخلاف جانب النفع ثم أورد رحمه الله تعالى من نفسه سؤالا وجوابا بقوله فإن قيل فلم اعتبر في الفعلين الأولين زمان الحدث وفي الآخرين الحدث نفسه قلنا الوعد والابعاد من باب الأقوال ولا يعتبر تكثر القول ولذا قيل خير الكلام ماقل و دل فأعتبر فيهما الزمان ولا كذا الصفد والاصفاد والله الهادي الى سبيل الرشاد قلت فيه بحث أما أولاً فإن زيادة الحرف إنما تدل على زيادة المعنى الذي هو الحدث تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية كما في الرحمن الرحيم وأما دلالتها على زيادة زمان متعلق الحدث فغير مسموعة وكذا الحال في قلة الحروف فما ذكره في الفعلين الاولين ليس كما ينبغي واما ثانياً فلان قوله ولا يعبر تكثير القول في محل المنع وما قيل خير الكلام ما قل ودل/ظ6/ ما دل عبارة عن ان لا يكون في الكلام إطناب ممل ولا إيجاز مخل وإلا فالإطناب لفائدة يقتضيها المقام ونكتة يستدعيها المرام باب من البلاغة عريق وفن منها أنيق قدموا في ساحة بيان إطناب الإطناب وعقدوا له الفصول والأبواب فالوجه أن يقال الشأن في الوعد تقليل الكلام شائبة المن فيتناسب تعليل حروف فعله بخلاف الأبعاد فان مقام الترهيب والتخفيف يقتضي مزيد التشديد والتأكيد الأكيد فيناسبه تكثير حروف فعل الوعيد فعلى هذا يكون المعبر في المفعولين الاولين الحدث نفسه كما في الاخرين والله أعلم سبحانه وهو الهادي الى سبيل السلام

والقسم الرابع منه أسرع وأبطأ يقال بطؤ بطأً بالضم هو بطيء بالمد وأبطأ هو مبطأ فهو مبطئ واسرع بالضم يوزن صفر فهو سريع وعجبت من سرعته ومن سرعة وأسرع في السير كذا في الصحاح فالهمزة فيهما ليست للتعدية بل الثلاثي والمزيد فيه معاً غير متعديين خلا أن في أسرع وأبطأ من التأكيد والمبالغة في صدور الفعلين أعلى السرعة والبطؤ عن الفاعل من غير دلالة على كونهما طبيعة له اوفى حكمهما أما عدم الدلالة فظاهر وأما التأكيد والمبالغة ولأن المزيد فيه لغير الإلحاق اذا كان بمعنى الثلاثي يفيد تقرير المعنى الحاصل وتأكيده وإلا كانت الزيادة عبثاً كما مر وأن في أسرع وبطؤ دلالة على دلالة على كون السرعة والبطؤ غريزة أو هي حكمها من حيث مجيئهما من باب فعل بضم العين الموضوع بحكم قوة الضم الافعال الطباع الصادرة عن الطبيعة وأما يجري مجراها بأن صار بالتكرار والتكلف ملك للفاعل حتى صار كالأفعال الطبيعية له وإنما قلنا أو في حكمها لأن الفعلين المذكورين مما يكون بالنسبة الى شخص طبيعيا صادرا عن الطبيعة وبالنسبة لي آخر بمنزلة الطبيعي بحسب التكرار والتكلف والشيخ الرضي نظر إلى اعتبار /و7/ الأول حيث عدهما في بيان باب فعل من أفعال الطبائع كالحسن والقبح وإلى الاعتبار الثاني حيث قال بعد ذكر توافق السرع وابطأ للثلاثي في الملزوم لكن الفرق بينهما اي سرع وبطؤ أبلغ لأنهما كأنهما غريزة كسفر اقتصارا في بيان إلا بلغيه على أقل ما يعتبر في الباب الخامس ومنه أحمض فانه ما زيد هو عليه كلاهما لازم غير انهما في معنى المتعدي اي المعنى بما تعلق المفعولية يقال حمضت الإبل وأحمضت أي أكلت الحمض وهو ما ملح وأمر من النبات وهو كفاكهة الإبل كما ام الخلة كجزهما كما ذكر في القاموس[88] والراموز[89] ونظيرهما حجم بتقديم الجيم على الحاء المهملة يقال حجم الرجل اي فتح عينيه قبل ان يفتح وفي القاموس[90] صأصأ الجرو حرى عينيه كالشاخص ذكره في المجمل[91] وصأصأ قال في المجمل[92] الصاء صأة تحريك الجرو عينيه قبل ان يفتح وفي القاموس[93] صأصأ الجرو حرى عينيه قبل التفتيح أو كاد بفتحهما وسدد يقال سدو الرجل إذا طلب السداد أو لزم الطريق المستقيمة وقد فرق بينهما في قوله ﷺ " ان الدين يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه فسددوا او قاربوا وابشروا "[94] الى آخر الحديث

---

[85]- عبد الله بن عمر البيضاوي، أحد علماء أهل السنة والجماعة، وهو فقيه وأصولي شافعي، ومتكلم ومحدث ومفسر ونحوي. هو الإمام القاضي المفسر ناصر الدين أبو سعيد أو أبو الخير عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي، ولد في المدينة البيضاء بفارس - وإليها نسبته - قرب شيراز، ولا تعلم سنة ولادته تحديدًا والغالب أن مولده أوائل القرن السابع الهجري.

[86]- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ، 3/ 204.

[87]- سورة ص، آية 38.

[88]- الصحاح، الجوهري، 1/ 1111.

[89]- الراموز على الصحاح.

[90]- الصحاح، الجوهري، 1/ 1112.

[91]- لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، ج 1، ص 107

[92]- ينظر المجمل في اللغة: 25.

[93]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي

[94]- صحيح البخاري، رقم 39

تمت الرسالة المنسوبة الى الفاضل الشهير بسلامي أعطاها إلى أستاذ العلامة أستاذ العصر أبي السعود نورّ الله مرقده.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أبجد العلوم، محمد صديق خان، ط: دار الكتب العلمية - بيروت. طبعة 1889. الجزء الثالث

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، ط: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - 2002 م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، ط: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

الراموز على الصحاح، المؤلف: السيد محمد بن السيد حسن (المتوفى: 866هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، ط: دار أسامة - دمشق الطبعة: الثانية، 1986

رسالة في تعدية الأفعال، سلامي زادة، مخطوط الدراسة

شذا العرف في فن الصرف المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: 1351هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله الناشر: مكتبة الرشد الرياض

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980 م، ج 2

شرح المفصل للزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ج 4

شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيى الدين عبد الحميد - ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق (٨٦٩ - ٩٣٠ هـ)، تحقيق: د. مصطفى النحاس، ط: كلية الآداب - جامعة الكويت، عام: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، ط: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، بدون تاريخ

مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، ط: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)، ط: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، ط: وزارة الثقافة المصرية، القاهرة
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . تحقيق د. إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت